

القوارير .. واضن المعركة ..

[في الذكرى الاولى لرجاء ، شهيدة التحرر العربي]

الروئى ، الحب ، الريح الرخيه
والتباريح النقيه
في بلادي كانت البنت شقيه
عمرها ليل واحلام وصمت
ورغاب تحذر البوح .. وكبت
وكما البرعم يحبو
هكذا اقبلت كالحلم جميله
وسعى جانحك الطفل يدب
فوق ارض الطيب كالعفو يدب ..
ثم يطوى فجأة ثمة صوت
ولمحت الوحش يلهو بالحميله
وله الازهار والثمار نهب
« لمن الارض هنا ؟ اين الرجال ؟ »
ورأيت السجن والاعلال .. فأنهار السؤال
« من هنا الاسوار والدرب المخيفه »
« من هنا اختي شقيه »
« من هنا كنا القوارير - الضعيفه »
« نستثير العطف .. والحذب ، قوارير ضعيفه »
« وهنا مهد الحكايات العجيبه »
« واساطير البطولات الغريبه »
ومشى نسغ القضيه
في العروق العربيه
فانتفضت مثلك البركان يهدر
وتقحمت المدى والوحش يزأر
وانجلى الموقف عن ناب تكسّر
وعلى صمت الثرى وجهه يطل
ودماء ... كل زهره
نبتت في ارضنا منها تعل
كل زهره .

حبيب صادق

بيروت

كل قلب فيه من جرحك جرح
ويعي أنك فتح ..
للعروبه ..
فعلى كل جبين
عربي . باقة من ياسمين
لك ، يا معنى الفداء
يا انتحاء ارضنا ارض السلام
واساطير البطوله
وحكايا الجن والرسل الكرام
و « الحواة »
ارضنا ارض الرجال الطيبين
والنساء الحلمات .
بالدماليج وبالبيت الامين
والخطيب الشهم للبنت الصغيره
* * *
في بلادي كانت البنت صغيره
ابداً كانت صغيره
واسيره
الف سور حولها الف جدار
في بلادي كانت البنت حقيره
كانت البنت ذليله
ثم اطلت ، كما الحلم . جميله
ونضيره
كابتسامات الصغار
للحياه
وابتهاج الامهات بالسلام
وكما البرعم يحبو
ملؤه شوق لدنياه وحب
وامان بالغد الآتي هنيهة
الغد الآتي بنعاه السخيه